وقيل المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبت
الواسطة وهو اي المدني فيما قال البلقيني عشرون سورة البقرة وثلاث بعدها
اخرها المايدة والانفال وبراءة والرعد والنور والاحزاب والممتحنة وما بعدها
الى الفتح والحجرات والحديد والتحريم وما بينهما من السور والقيمة والمدثر والزلزلة
والنصر والمعوذتان بكسر الواو وقيل والرحمن والانسان والاخلاص والفاتحة
من المدني والاصح انها من المكي دليله في الرحمن ما روى الترمذي والحاكم عن جابر
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وقرأ عليهم سورة الرحمن
من اولها الى اخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن
مردودا منكم الحديث وقرأ صلى الله عليه وسلم على الجن بمكة قبل الهجرة بدهر
وفي الاخلاص ما رواه الترمذي عن ابي ان المشركين قالوا للرسول الله صلى الله
عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الحديث وفي الحديث
ان الحج بمكة بالنفاق وقد قال تعالى فيها ولقد اتيناك سبعا من المثاني وهي الفاتحة
كما في حديث الصحيحين ويبعد ان يمن بها عليه قبل نزولها واستدل من قال بانها
مدنية بما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال انزلت فاتحة الكتاب
بالمدينة وقد بينت علته في التحبير وثالثها اي الاقوال في الفاتحة نزلت مرتين
مرة بمكة ومرة بالمدينة عملا بالدليلين وفيها قول رابع حكيناه في التحبير انها
نزلت نصفين نصفها بمكة ونصفا بالمدينة وقيل النساء والرعد والحج والحديد
والصف والتغابن والقيامة والمعوذتان مكيات والاصح انها مدنيات
وقد بسطنا الخلاف في المكي والمدني وادلة ذلك في التحبير والادلة على ان

النساء مدنية لانحصر فان غالب ايانها نزلت في وقايع مدنية وسفرتها بالجمع
ويدل للرعد ما رواه الطبراني في الاوسط ان قوله هو الذي يريكم البرق الى قوله
شديد المحال نزلت في اربد بن قيس وعامر بن الطفيل لما قدما المدينة في وفد بني
عامر وليحج ما رواه الترمذي وغيره عن عمران بن حصين قال انزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة شئ عظيم الى قوله ولكن
عذاب الله شديد وهو في التفسير الحديث وروى البخاري عن ابي ذر ان هذان
خصمان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وصاحبه وعتبة وصاحبيه لما تبارزوا
يوم بدر وروى الحاكم في المستدرك وغيره عن ابن عباس قال لما اصبح
اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا لله وانا اليه راجعون اخرجوا
نبيهم لنهلكن فنزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا والنصف ما رواه
الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه
فانزل الله يسبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين
امنوا لم تقولون ما لا تفعلون صح ختمها والمعوذتين ما رواه البيهقي في
الدلايل بسند فيه ضعف عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن
الاعصم في مشاطة من رأس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه
ثم رسما في بئر ذي اروان الحديث ومر فاستخرجه فاتاه فيه وتر بعقود فيه
اثنا عشرة عقدة مغروزة بالابر فانزل الله المعوذتين فجعل كلما قرأ اية
انحلت عقدة الحديث وقد بينت في التحبير الادلة على ان الحديث مكية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)